المحاضرة التاسعة من مقرر علم اجتماع السكان

- اهداف المحاضرة :
- **١- نتائج الهجرة .
- **٢- الهجرة ودور الاسرة .
- **٣- المقصود بسياسات ضبط وتوجيه الظواهر السكانية .
- اولا : نتائج الهجرة :
- - نتائج الهجرة الدولية :

يترتب علي الهجرة الدولية نتائج واثار في الاقتصاد وتركيب السكان سواء في البلاد المتقدمة او البلاد المرسلة للمهاجرين علي النحو التالي :

اثر الهجرة الدولية في الاقتصاد :

تؤثر الهجرة الدولية في استثمار الموارد الطبيعية في البلاد المستقبلة للمهاجرين وتجعلها تكتسب ايدي عاملة جديدة ، لان المهاجرين يكونون في الغالب من الذكور الذين يقعون في سن الانتاج والعمل

* اثر الهجرة الدولية علي التركيب السكاني :

- تؤثر الهجرة الدولية في تركيب السكان من حيث النوع والعمر وبالتالي من حيث الخصوبة والزواج ، اذ انه غالباً ما يكون المهاجرون من الذكور الامر الذي تزيد معه النسبة في البلاد المستقبلة وتنخفض في البلاد المرسلة .

ولقد ادت هذه الهجرات الدولية الي زيادة الاختلاف بين السكان من حيث الجنس والعنصر والي عدم التجانس الاجتماعي بينهم مما يترتب عليه ظهور مشكلات التفرقة العنصرية المشار اليها

* نتائج الهجرة الداخلية :

تترك الهجرة الداخلية اثارا متعددة علي المجتمع الريفي والحضري كما يلي :

- - اذ ينقص حجم العماله في الريف نتيجة لموجات الهجرة الي المدن ويرتفع اجر العامل الزراعي .
- - يتركز العمال في المدن والانتاج الصناعي وهي احدي فروع الانتاج العديدة نتيجة لموجات الهجرة المتزايدة من الريف الي الحضر مما يترتب عليه اختلال التوازن بين مختلف فروع الانتاج والخدمات وعدم التناسق بين القوي التي تعمل علي تطوير المجتمع ، كما ادي الي تركيز العماله في الصناعه الي انخفاض الاجور ، الامرالذي ترتب عليه انخفاض مستوي المعيشة وظهور كثير من المشاكل الاجتماعية .
- _ ادت زيادة الكثافة السكانية في المدن نتيجة للهجرة الداخلية الي ظهور كثير من المشاكل
- التي يمكن حصرها في مشاكل الاسكان والمواصلات والصحة العامة والترفية ومؤسسات الخدمة العامة .
- _ ترتب علي زيادة السكان في المدن نتيجة لتيارات الهجرة كثير من مظاهر السلوك المنحرف ، وارتفاع معدلات الجرائم علي اختلاف انماطها .

- _ ادت الهجرة الداخلية من الريف الي الحضر الي تفكك الروابط الاجتماعية للفرد بينه وبين مختلف الجماعات التي يرتبط بها ارتباطا قرابيا وفي مقدمتها الاسرة الممتدة واسرة التوجية .

- _ ادت الهجرة الداخلية المتزايدة من الريف الي الحضر مع زيادة الاهتمام بسكان المدينة الي تخلف اهل الريف عن اهل الحضر والي قيام هوة ثقافية بين قطاعي المجتمع الواحد .

الهجرة ودور الاسرة :

- هناك بحث اجراه احد المشتغلين في علم الاجتماع والمهتمين بدراسة الظواهر السكانية ، وكان البحث يتناول ظاهرة الهجرة حتي يتسني لنا الوقوف علي كيفية اجراء تحليل اجتماعي لظاهرة الهجرة من ناحية وكيف ان البحث الاجتماعي للظواهر السكانية – والحديث عن تراث الهجرة وأثر دور الاسرة في عملية الهجرة .

وينطوي تراث الهجرة علي المستوي العالمي علي مجموعة من النتائج العامة التي تلقي الضوء علي هذه الظاهرة من عدة جوانب ، بعضها يوضح عوامل الهجرة والاخري تحلل عوامل التيارالعكسي للهجرة والثالثة تبين عوامل الجذب في المناطق المستقبلة للمهاجرين والاخيرة تكشف عن خصائص المهاجرين

ومن مختلف العوامل والاسباب التي تؤدي الي الهجرة :

- بعضها عوامل اقتصادية وبعضها الاخر عوامل اجتماعية وبعضها الثالث عوامل شخصية وتختلف الاهمية النسبية لهذه العوامل علي اساس اختلاف نوعية الهجرة ونمطها من الريف الي المدينة او من البلد الي خارجه .

- وعموما تكون الهجرة في المناطق الاقل دخلاً ومستوي المعيشة والاستهلاك الي تلك المناطق الافضل من هذه النواحي ، وتجذب المناطق التي تتجه بسرعة نحو التصنيع للمهاجرين اليها من المناطق الاخري .

دور الاسرة واثرها في الهجرة :

- توضح نتائج هذه الدراسة ان الهجرة ترتبط بدائرة الاسرة من زواج وتكوين مسكن مستقل ثم الانجاب وزيادة الدخل ثم زواج الابناء و كبر سن الوالدين ، وغيرها من خصائص البيئة التي تلعب دورا هاما في اختيار مكان المنزل .

- وهنا عندما يبدا حجم الاسرة يتخلل نتيجة لترك الابناء منزل الاسرة للبحث عن عمل للزواج او نتيجة لوفاة اعضائها الكبار هنا تتوفر الظروف وتتاكد القوي التي تدفع الي الهجرة ، لان المنزل في هذه الحالة يبدو كبيرا يتجاوز حاجات الاعضاء الباقين في الاسرة وقد يقل دخل الاسرة او قد يكون من الصعب فيزيقيا علي الازواج الكبار او الارامل ان يستمروا في هذا المكان وفي هذه المرحلة من دور الاسرة نتوقع بعض التحرك ورغبة الي العودة مرة ثانية الي المحيط الصغير ومشاركة الابناء المتزوجين مسكنهم او الالتحاق باحد مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

سياسات ضبط وتوجيه الظواهر السكانية :

تمهيد :

- ليس الهدف من دراسة السكان ليس مجرد حصر عددهم وتكونهم ووصفهم وخصائصهم والقاء الضوء علي بنائهم ورصد حركاتهم ونموهم والتعرف علي تغيراتهم والتدقيق في اختيار الوسائل والمناهج العلمية التي تفيد في مثا هذه الدراسة وانما تهدف دراسة السكان ايضا الي التعرف علي المشكلات السكانية في المجتمع واقتراح الحلول المناسبة لها وصياغة القضايا النظرية التي تتنبأ بوضع السكان واحوالهم في المستقبل .

- ولعل تحقيق التوازن بين عدد السكان في المجتمع وبين المتاح من وسائل للعيش انما يقف في مقدمة المشكلات التي تواجه كل مجتمع ، والتي يجتهد علماء السكان في اقتراح التوصيات العلمية التي من شانها تحقيق هذا التوازن وعندما تتبلور هذه التوصيات العلميةفي صورة اجراءات يتخذها المجتمع فانها ترقي الي مستوي عمل يعرف باسم ضبط وتوجيه الظواهر السكانية او السياسة السكانية التي تختلف باختلاف ظروف المجتمع وتتنوع بتنوع احواله .

- والتي تستند في تنفيذها الي عدة دعائم

ومن هنا سنحاول الاجابة علي التساؤل التالي :

- س ما المقصود بسياسات ضبط وتوجيه الظواهر السكانية ؟

يمكن تحديد سياسات الضبط والتوجيه علي انها عملية تكريس ذكاء الانسان وقدراته من اجل تنظيم حياته ليغيش ويحقق حياه افضل لايسهم ايضا في توضيح هذا المفهوم لانه قد فات علي هذا التحديد ان يوضح كيفية تنظيم حياة الانسان ونوع الحياة الافضل التي يكرس لها ذكاء الانسان وقدراته والامر لايحتاج الي اكثر من القول ان سياسات ضبط وتوجيه الظواهر السكانية هي العملية التي يحاول بها المجتمع والانسان المحافظة علي التوازن بين حجم السكان في شعب من الشعوب وبين وسائل العيش المتاحة في هذا المجتمع ، بحيث انه اذا كانت هناك زيادة في حجم السكان ناتجة عن نمو السكان بمعدل سريع بفعل عوامل المواليد والهجرة الي المجتمع تفوق علي ما توافر في هذا المجتمع من وسائل للعيش فان المجتمع قد يتدخل بالقوانين والتشريعات والاجراءات الكفيلة بالحد من هذه الزيادة وكذلك ان كان هناط نقص في عدد السكان ناجم عن نقص المواليد وزيادة معدل الهجرة من المجتمع بمعدل لا يوازي ما يتوافر في هذا المجتمع من وسائل للعيش وحتي المجتمعات التي لا تتدخل في تحقيق التوازن .

يجب الا يغيب عن اذهاننا ان تدخل المجتمع يكون فقط مقتصرا علي احد جوانب هذا التوازن وخاصة في ذلك الجانب المتعلق بحجم السكان وانما قد يمتد تدخل المجتمع ليشمل الجانب الاخر لحالة التوازن ونعني وسائل العيش وانه في المجتمع الذي تقل فيه وسائل العيش عن حجم السكان فانه قد يعمل علي تحسين الظروف التي من شانها ان تزيد من هذه الوسائل للعيش وذلك عن طريق برامج التنمية وخاصة في مجالات الزراعة والصناعة

معني هذا ان سياسات الضبط والتوجية للظواهر السكانية تدل علي الموقف الايجابي الذي يحاول به الانسان تحقيق التوازن بين معدل النمو في السكان ومعدل وسائل العيش في المجتمع الذي يعيش فية ولقد سبق انه تم ايضاح الايكولوجيا البشرية واتجاهها في تفسير العلاقة بين بين نمو السكان ووسائل العيش وكيف كان الانسان يتدخل باستمرار ويتخذ موقفا ايجابيا ليحاول من خلاله تغيير ظروف مجتمعه وادخال التطورات وايجاد الاكتشافات والقيام بالثورات التي من شأنها تزيد معدل نمو وسائل العيش في المجتمع ونستطيع هنا ان نوضح ايضا ان هذا الموقف الايجابي الذي كان يقوم به الانسان خلال تاريخ حياته منذ وجوده علي وجه الارض وحتي اليوم لم يكن قاصرا علي فقط علي التدخل في جانب وسائل العيش ومحاولة تطويره وتنميته وزيادته بالاساليب التنظيمية والتكنولوجية المشار اليها

وربما كان هذا الموقف الايجابي يمتد الي نمو السكان بالتعديل والتطور من خلال اساليب عرفها الانسان ومرت ايضا بتطورات واضحة ، حيث اتضح من خلال وثائق التاريخ ان فكرة التحكم في عدد السكان تعتبر فكرة قديمة لجأ اليها الانسان من ازمان سحيقة في التاريخ ليلائمو بين اعدداهم وبين موارد الثروة الطبيعية التي تحيط بهم .

عرفنا هدف هذه المحاضرة وهو تعريفكم طلابي الاعزاء بما يلي :

- ـ نتائج الهجرة .
- ـ اثر الاسرة علي الهجرة من خلال نتائج البحث الذي تم اجرائه .
- ـ المقصود بسياسات ضبط وتوجيه الظواهر السكانية .